

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - كورونا داء أم عقاب؟

صلاح الصاوي

السلام عليكم. الرجاء اطفاء الجوالات اوضح هذا الصامت. جزاكم الله خير ورحمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر واكبر اشهد ان  
لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:00:12

اشهد ان محمدا رسول الله عيانته حي على الصلاة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين  
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:01:12

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا  
عبد الله ورسوله وصوفيه من خلقه وخليله - 00:02:51

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على  
محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيته كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد مجيد - 00:03:11

ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتني في الله ان هذه الخطبة تدارس  
حول هذا الوباء الذي عم وانتشر وطوف في العالم باجمعه - 00:03:38

ان مرده الى فيروس الى كائن مجهرى دقيق لا يرى بالعين المجردة لكن الله جل وعلا ارسل لكي يثبت من خالله قوته وضعف عباده  
اجمعين ان هذا الكائن المجهرى الذي لا يرى بالعين المجردة - 00:03:56

لقد اذل اعناق الجبارية والباطرية فلم تفدى كل اسباب القوة التي بين ايديهم في قهره لا يزالون يقاومون ويقاومون ويقاومون في  
لحظة ظن فيها العالم انه سيطر على ازمة القوة - 00:04:22

اخذت الارض زخرفها واذينت وظن اهلها انهم قادرون عليها كل اسباب القوة المرئية باليديهم استطاعوا ان يفجروا الذرة وان يغزو  
الفضاء وان يصروا في الفضاء الى افاق بعيدة جدا ما كان يطوف بخيال احد - 00:04:45

من مرضى من الامم ان يصل اليها ثم يأتي هذا الكائن المجهرى الدقيق لكي يثبت ضعف البشر وخلتهم وعجزهم امام جبروت الله عز  
وجل. فاما عاد تستكبر في الارض بغير الحق وقالوا - 00:05:06

من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم من ريحنا صرضا في ايام  
النحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. والعذاب الاخر - 00:05:26

جزاء وهم لا ينصرون ان هذا الطاعون ان هذا الوباء احبتني في الله اذا ظهر في قوم يحاربون الله ورسوله كان عليهم وعلى امثالهم  
عقوبة من الله عز وجل. رجز او عذاب ارسله الله على من كان قبلنا من الامم. اذا - 00:05:50

وقد في اوساط اناس صالحين كان رحمة وتطهيرها وكان رفعة في المتأذل والدرجات. ان الطاعون شهادة ورحمة لهذه الامة ورجس  
على الكافر في تاريخنا وقع طاعون في بلاد الشام عندما خرج عمر بن الخطاب متوجها الى الشام فلما بلغ السراغ - 00:06:13

بلغه ان الوباء ان الطاعون قد وقع في الشام طب ماذا يفعل ان عمر كان رائد الشورى ورافع لواءها. فقال ادعوا لي من هنالك من  
المهاجرين. ماذا نفعل؟ هل نرجع ام نكمل مسیرتنا؟ فاختلفوا - 00:06:42

قال ادعوا لي من هنالك من الانصار. دعاهم استشارهم اختلفوا ادعوا لي مشيخة قريش ومسلمة الفتح. فاتفق رأيهم على انه يرجع  
فنادى عزم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله. لقد عزم ان يرجع للناس وقال اني مصيح على ظهر - 00:07:02

يعني انا في اليوم التالي ساكون على بعيدى على راحلتي فاصبحوا انت ايضا على ظهوركم قاله ابو عبيدة افراها من قدر الله يا امير

المؤمنين. اليه الطاعون قدر؟ كيف تفر من قدر الله - 00:07:27

فقال لو غيرك قالها يا يا ابا عبيدة يفر من قدر الله الى قدر الله. افرأيت ان رأيت واديا له عدوان. يعني شيطان جانبان احداهما خصبة والآخر جدبة. افرأيت ان رأيت الخصبة الم ترعاها بقدر الله. ان رعية الجدب الم ترعاها - 00:07:45

بقدر الله ثم عزم ان يرجع فجاء عبد الرحمن بن عوف وقال ان عندي في هذا علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد سمعته يقول اذا سمعتم به قد نزل بارض فلا تقدموا عليه. واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه - 00:08:09

اي لا يخرجكم الا الفرار منه انسان قد يخرج لحاجة لاضطرار. اما ان يخرج لمجرد الفرار من الوباء او من ارض الوباء فهذا منهي عنه بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

الطاعون قد يكون عذابا لاصحاب المعاشي عندما يستعلون بها. عندما يأتون في ناديهن المنكر. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلو بها الا فشى فيهم الطاعون والوجاع التي لم تكن مضت في اسلافها - 00:08:48  
فيهم الذين مضوا في سنة ربعمية تمانية وسبعين من الهجرة وقع وباء عام ومات بسببه خلق كثير. فامر الخليفة يومئذ بتجديد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكسر الات الله فارتفاع البلاء واستعادة الدنيا عافيتها. ذكر هذا الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - 00:09:11

ان هناك جملة من المعامالت الشرعية التي تحكمنا بمناسبة هذه النازلة. المعلم الاول ان الداء والدواء من جملة دار الله عز وجل. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتننة اننا نواجه قدر الداء بقدر الدواء - 00:09:39

نعم كما تواجه قدر الجوع بان تتناول الطعام وتناول الطعام من اقدار الله. وكما تتناول وكما تواجه قدرها البرد بتعاطي اسباب الدفع. واسباب الدفع من قدر الله عز وجل. فالمؤمن ينماز القدر بالقدر - 00:10:02

ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما وضع الله من داء الا وضع له دواء ما انزل الله من داء الا انزل معه شفاء. علمه من علمه وجنه من جنه - 00:10:23

فالداء والدواء من جملة اقدار الله عز وجل متى يكون التداوي واجبا؟ لقد بحث المجمع الفقهي الدولي في احكام التداوي فيبين ان التداوي تعترىه الاحكام الخمسة فيكون واجبا واجبا واجبا - 00:10:39

في حالة في الحالات الاسعافية وحالة الامراض المعدية في الامراض المعدية يكون التداوي واجبا ولا يتوقفوا على اذن المريض ولولي الامر ان يلزم به الامر الثاني في الحالات الاسعافية حادس وقع في اثناء السير ونقل الدم ضروري لانقاذ حياته. المريض يصبح - 00:11:02

التمداوي في هذه الحالة واجبا لانقاذ حياته ولا يتوقف الامر على ابني. الحالة الثانية ان يكون التداوي مندوبا اذا تركه يؤدي الى ضعف في البدن. يجعلك فاترا على العبادة. يجعلك متكملا. حالة وهن نفسى عن القيام - 00:11:28

بالطاعة يصبح التداوي مندوبا في هذه الحالة. التداوي يكون مكروها اذا كان يخشى ان يؤدي الى مضاعفات مفسدا هو اكبر من مفسدة المرض الذي تكافده. وفيما وذلك يكون التداوي التداوي مباحا. الاصل انه لابد في الاستشفاء من اذن المريض. لكن يستثنى الحالات - 00:11:48

تعففية والامراض المعدية الاصل انه يجوز اجراء ابحاث طبية لامراض لم تظهر لها ادوية بعد. لا تزال قيد لكن هذا يحتاج الى اذني المريض اذا اذا كان كامل الاهلية او ابن من حوله من عصبه وقرباته - 00:12:15

ان لم يكن كذلك الداء والدواء من جملة اقدار الله عز وجل التي ينبغي للمسلمين ان يصبر على ما اصابه منها، ان يرضى بقدر الله فيها، ان يسعى لمقاومتها، ان يتخد اسباب الوقاية واسباب - 00:12:38

يعني التداوي في حدود الممكن. ايضا مسألة مهمة جدا الرجوع الى اهل الذكر. دايما نسمع فاسألوا اهل الذكر. اهل الذكر في كل تخصص بحسبه. اهل الذكر في حالة المرض والطلب القائمون بالطباة - 00:12:58

القائمون على امر الطب اهل الذكر في مثل هذا. وكان الشافعي رحمة الله يقول العلم علما. علم الاديان وعلم ابدياني وكان يقول لا

اعرف علما بعد الحال والحرام انبأ من الطب. فالعلم علما علم الاديان وعلم الابدان. اهل - 00:13:16

قتلوا في هذه الحالة في هذه الجائحة انما يرجع الى آآاطباء الجهات الطبية المتخصصة التي ينبغي ان يرجع اليها وان يستمع الى توجيهها والى نصحتها في مثل هذا المقام - 00:13:38

الجمعة والجماعات لم يبلغ الامر مبلغ الجائحة العامة حتى قال نغلق المساجد نلغي الجماعات هذا ليس ب صحيح. انما اذا تضرب في منطقة بعينها عن جهة مرجعية رسمية تقول ان الوباء قد بلغ مبلغا اصبح اجتماع الناس فيه مؤذيا واجتماع الناس فيه مؤذيا بانتشار 00:13:53 -

ذلك الوباء فعند يد يمكن النظر في هذه الحالة. اذا اغلقت المدارس والجامعات والمولات ساعات هنقول اذا عندنا رخصة في ترك الجمعة. اما ان تكون المدارس مفتوحة والجامعات - 00:14:16

مفتوحة والمولات مفتوحة والشغل ستر مفتوح. وفقط المسائل مغلقة هذا كان ليس ب صحيح. وليس بدقيق. اذا بلغ الامر مبلغ الجمعة وصدرت تعليمات من الجهات المسؤولة باغلاق ومنع كل التجمعات العامة لان المرض قد استفحلا وانتشر وقد بلغ - 00:14:32

ومبلغا لا يصلح معه الا منع التجمعات العامة في هذه الحالة يكون عندنا رخصة وعذر في ترك الجمعة والجماعات. بس مسألة اخرى بالنسبة للنساء والاطفال لا يجب على النساء الجمعة - 00:14:52

ليجب على الاطفال من باب اولى الجمعة فاذا تخفف النساء والاطفال لا بأس. هذا عذر اصلا سواء المرض موجود او غير موجود. حد يسألني انا سائل قال هل يجوز البيع وقت نداء الجمعة - 00:15:09

بعض الاماكن ربما تتضرر اذا اغلقت وقت الجمعة او في ساعة من النهار. فقلنا اذا باع من لا تجب عليه الجمعة الى من لا تجب عليه الجمعة جائز اذا باعت امرأة لامرأة وقفه اداء الجمعة جائز - 00:15:25

لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وداروا البعير. من هم يخاطبون بالسعي الى ذكر الله انما هم الرجال ليسوا النساء وليسوا الاطفال فليس على النساء جمعا ولا جماعات. اذا حضروا حيام الله لكن لا لم تلزمهم الشريعة بهذا - 00:15:42

الله جل وعلا خفف عنهن ووضع عنهن هذه الفرضية. فاصدقى حضورها مشروعها. جائزا مباحا لكنه ليس واجبا ليس عزمه من العزمات كالرجال. ايضا من بين الاسباب يعني المشروعة اتخاذ اسباب الوقاية - 00:16:04

اذا قمت من النوم اغسل يديك قبل ان تغمسها في اي لطهارة او طعاما او نحوها اذا تشاءبت فاجتهد في ان تغطي فمك وان ترد التثاؤب ما استطعت - 00:16:27

اذا اكلت ان من بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. ويقصر بضوءه ليس الوضوء الكامل غسل اليدين قبله وغسل اليدين بعده اذا عطست النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه اذا عطس كان يغطي وجهه بيديه او بثوبه صلوات ربي وسلامه - 00:16:44

هذه اسباب شرعية جميلة ثم في نهاية المطاف مسألة مهمة او مسألتان المسألة الاولى ان تفزع الى الدعاء ان تفزع الى الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:17:07

استيقظ ذات ليلة فزعا فقال سبحان الله ماذا فتح من الخزائن وماذا انزل الليلة من الفتنة بالخرج قال من يوقظ صواحب الحجرات ازواجه فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة - 00:17:29

لان الفتنة تستدفع عندما تنزل بان تصف يعني قدميك في قيام طويل بين يدي الله عز وجل. من يوقظ صواحب الحجرات فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة الدعاء - 00:17:54

ان ان تفزع الى ربك جل وعلا ان يستر عوراتك وان يؤمن رواعاتك وان يحفظك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ان تبدأ يومك بهذه التحصينات النبوية الصحيحة المشروعه. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:18:15

ان قلتها ثلاثا عندما تصبح يحفظك الله من كل سوء حتى تمسى. ان قلتها مسأء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ان قلتها ثلاثا

يحفظك الله من كل سوء حتى تصبح - 00:18:40

والمسألة الأخيرة لقد ذكرنا أن هذا البلاء إنما يكون عذاباً على المحاربين الظالمين الطغاة البغاة أما أن تشمط في شعب باكمله وفي  
أمة باكمتها لأن الوباء قد نزل بارضهم هذا ليس بصحيح - 00:18:55

أخواني هذا العالم كله هم أمة محمد أذكروا هذا جيداً الصين أمة محمد. أمريكا أمة محمد. روسيا أمة محمد. أمة الدعوة عندنا التعبير  
أمة الدعوة وعندها تعبير أمة الاجابة فالعالم كله شرقاً وغرباً عرباً وعجماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم. أمة الدعوة نبينا قد بعث -

00:19:16

نحن لا ندعوا الله بهلاك أمة الدعوة إذا هلكت فمن يدعى نحن ندعوا بهلاك الظالمين المحاربين لله ورسوله. الذين يفتنون المؤمنين  
والمؤمنات. أما الدعاء على أمة الصين فيها تمانين مليون مسلم أكسر - 00:19:44

لا تنسى التفريق بين الظلام الطغاة المحاربين لله ورسوله المجترحين سيئات وبين عوام الناس الذين الأصل أن استحيائهم بالتوبة  
وان استجلابهم بالدعوة أحب إلى الله جل وعلا من اهلاكم على الكفر ومن موتهم على المحادة والمشaque لله ورسوله فضيبيت -

00:20:04

هذه البوصلة اليمانية في مشاعرك وفي عواطفك وفي دعواتك. فإن الله جل وعلا قد أرسل رسلاً وانزل ليقوم الناس بالقسط لقد  
ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:20:34

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا  
محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين اه ابتدت خطوة ازا بعد - 00:20:58

كورونا فيروس الله عز وجل نهويك بقار اه الله عز وجل في الله عز وجل فيروس اسلام عاد الله انا فيهم ليلة الذنب الله الله  
عز وجل اه ذات الطاعون - 00:21:29

الشام هذا عمر بن الخطاب الشام عمر هو توتس مهاجرين اه اه عادي يعني قريش ذات وابو عبيدة الجراح اه دسراة الله ثم  
الله اه عمر ابن الخطاب لدى - 00:23:12

ابو عبيدة عند ادمون اه يعني في تيك امتداد الله عز وجل اه آآ صلى الله عليه وسلم هو ذات افيه هي رابط انا اه اطلق لي  
الله عز وجل - 00:24:28

امم خليفة الله عز وجل اه اه الله عز وجل يعني ده شيخة الله والله الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه اه اه وجب  
الله عز وجل - 00:25:44

مكروهه اه والله عز وجل ذكر الشافعي سيدرس تويترب ده آآ وكمان اه اللص آآ بيبو الانشار المساجد الأسفار ان الله ادريس  
الله عز وجل ضد الله عز وجل السكان - 00:27:55

فتموت ده الشيخ في ده حديث صلى الله عليه وسلم اه اه اه هي ذا دعاء تولى الله عز وجل عليه الصلوة والسلام والله  
والله عز وجل انت دعاء - 00:30:09

دعاء صلى الله عليه وسلم. هذا الشيخ الله ايرتون محمد محمد صلى الله عليه وسلم ده دعوة محمد صلى الله عليه وسلم  
دعاء من الله السلام عليكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له. وشهاده ان محمد - 00:31:51

ادا عبده ورسوله ثم اما بعد احبي في الله فقد نزلت نصيحة اخيرة في معاملاتنا ببعضنا البعض حول المصالحة والمعانقة والتقبيل.  
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا - 00:33:27

واذا قدموا من سفر تعانقوا. نحن مما شاع بيننا ولا ابرئ نفسي مسألة المعانقة والتقبيل المستمرة اليومية كل ساعة هذه المسألة  
تحتاج الى مراجعة المعانقة والتقبيل تكون عند التهنئة بتجدد نعمة او عند القدوم من او عند القدوم من سفر - 00:33:44  
وانس يروي جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدنا الرجل منا يلقى اخاه. احنني له؟ قال لا ايلزمه ويعانقه؟ قال لا. اياخذ

بيده ويصافحه؟ قال نعم. فلعل فرصة لتجديد هذا الهدي النبوى واساعته بيننا - 00:34:05

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقوا تصافحوا. واذا قدموا من سفر تعانقوا تدحر العلاقة والتقبيل عند تجدد النعم وللغايب  
القادم من سفر واسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم من من كل سوء. بقيت مسألة اخيرة وهي تمام التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:34:25

ان الناس ان كسيرا من الناس يؤمنون ان العدوى حق لكن لا يؤمنون ان الله خير حافظا ان النار لم تحرق ابراهيم ان السكين لم تقطع  
اسماعيل. ان البحر لم يغرق موسى. ان اخوته يوسف كانوا له كيدا. باعوه عبدا - 00:34:47

فجعله الله ملكا على على مصر قلت دائمآ جدد ثقتك في الله عز وجل ولا تعرض عن اتخاذ الاسباب. ان الاعراض عن الاسباب كلية  
قدح في العقل ان التعويل على الاسباب بالكلية قدح في التوحيد - 00:35:07

وان الایمان الحق ان تجمع بين كلیهما اعقولها وتوكل اللهم اهذا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافیت وتولنا فیمن تولیت وبارک لنا فيما  
اعطیت. اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا. اصلاح لنا دینیانا التي فيها معاشرنا. اصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. اجعل حیاتي  
زيادة لنا في كل خير. اجعل - 00:35:27

الموت راحة لنا من كل شر. توفنا وانت راض عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين  
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين - 00:35:56

امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله قوموا الى  
صلاتكم يرحمكم الله تقدموا الى الامام تقاربوا افسحوا لاخوانكم - 00:36:13